ثمان وستين وسبعمائة وصلى عليه خلق لا يحصون واخذ العهد ولبس الخرقة
عن الشيخ محمود الاصفهاني وعن الشيخ بدر الدين الشمشيري وتلقن الذكر
وهو لا اله الا الله عليهما رضي الله عنهما وهي سلسلة الشيخ الجنيد رضي
الله عنه ولما ورد عليه واراد السفر من ارض العجم الى مصر لم يلتفت اليه فرده
ثانيا فلم يلتفت اليه فرده ثالثا فقال اللهم ان كان هذا اورد حق فاقلب
لي عين هذا النهر لبنا حتى اشرب منه فتصعقني هذه فانقلب النهر لبنا
فشرب منه ثم ذهب الى مصر **وكان** سيدي حسن التستري اقدم منه
هجرة عند الشيخ وكان يقاربه في التربية وقيل انه كان ارقى منه
درجة فلحقه بارض مصر فقال له سيدي يوسف يا اخي الطريق لا تكون
الا لواحد فاما ان تبرز انت للخلق واكون انا خادمك واما ان ابرز
وتكون انت خادمي قياما للناموس في الطريق فقال سيدي حسن ابرز انت
فاكون انا خادمك فبرز سيدي يوسف واظهر بمصر الكرامات والخوارق
وكانت طريقته التجريد وان يخرج كل يوم فقير من الزاوية يسال الناس
الى اخر النهار فمهما اتى به يكون قوت الفقرا ذلك اليوم كاينا ما كانوا
وكان يوم الفقرا ياتي احدهم بالحمار محملا خبزا وبصلا وفجلا وحلاوة ويوم
سيدي يوسف ياتي بكسيرات يابسة ياكلها فقير واحد فسالوه عن ذلك فقال
انتم بشريتكم قايمة وبينكم وبين الناس ارتباط فيعطونكم وانا بشريتي فنيت
حتى لا يكاد ترى بيني وبين الخلق كثير مجانسة **وكان** صورة سواله
يقف على الحانوت او الباب ويقول الله ويمدها حتى يغيب ويكاد
يسقط الى الارض فيقول من لا يعرفه هذا العجمي راح في الذكر **وكان**
رضي الله عنه يغلق باب الزاوية طول النهار لا يفتح لاحد الا للصلاة
وكان اذا دق داق الباب يقول للنقيب اذهب فانظر
من شقوق الباب فان كان معه شي من الفتوح للفقرا فافتح له والا فلا

زيارات

زيارات فقالت فقال له انسان في ذلك فقال اعز ما عند الفقرا دقتهم واعز
ما عند ابنا الدنيا مالهم فان بذلوا لنا ما لهم بذلنا لهم دقتنا **وكان** رضي الله
عنه اذا خرج من الخلوة يخرج وعيناه كانهما قطعة جمر تتوقد فكل من وقع
بصره عليه انقلبت عينه ذهبا خالصا ولو وقع بصره على كلب فانقادت
له جميع الكلاب ان وقف وقفوا وان مشى مشوا فاعلموا الشيخ بذلك فارسل
خلف الكلب وقال اخسا فرجعت عليه الكلاب تعضه حتى هرب منها **ووقع**
له مرة اخرى انه خرج من الخلوة فوقع بصره على كلب فانقاد له جميع
الكلاب وصار الناس يتبركون به في قضا حوايجهم فلما مرض ذلك الكلب
اجتمع حوله الكلاب يبكون ويظهرون الحزن عليه فلما مات اظهروا
البكا والعويل فالهم الله تعالى بعض الناس فدفنه فكانت الكلاب تزور
قبره حتى ماتوا **فهذه** نظرة الى كلب فعلت ما فعلت فكيف لو وقعت
على انسان **وهرب** بعض مماليك السلطان من عنده وجا الى الشيخ خوفا
من السلطان فارسل يقول للسلطان اصفح عن هولا فقال ان كنت فقيرا
فلا تدخل في امر السلطنة فطلب السلطان منه مماليكه ليردهم فلم يفعل
فقال له انت تتلف مماليك السلطان فقال انما انا اصلحهم فنزل اليه
اليه السلطان فاخرج له الشيخ مملوكا وقال له قل لهذه الاسطوانة كوني
ذهبا فقال لها فصارت ذهبا فراه السلطان بعينه فقبل رجل الشيخ
وقال له هذا اصلاح او فساد ثم عرض على الشيخ رزقا يوقفها على الفقرا فابى
وقال لا اعود اصحابي على معلوم رضي الله عنه وانشد فيه سيدي يحيى
الصنافيري حين وقع بينه وبينه ما وقع في معارضة الشيخ يوسف في قوله

الم تعلم باني صيرفي • احك الاوليا على محكي
فمنهم بهرج لا خير فيه • ومنهم من اجوزه بشك
وانت الخالص الذهب المصفى • بتزكيتي ومثلي من يزكي